

**معوقات دمج الطالبات ذوات الإعاقة
في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة**

بندر بن عبدالعزيز الحصان

أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة

**معوقات دمج الطالبات ذوات الإعاقة
في مدارس التعليم العام من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة
بندر بن عبدالعزيز الحصان**

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المعوقات التي تواجه برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في ضوء متغيرات تخصص المعلمات، وسنوات خبرة المعلمات، ونوع برنامج الدمج، والتعرف كذلك على رؤية معلمات التربية الخاصة المستقبلية لمواجهة هذه المعوقات. تم بناء إستبيان يشتمل على ثلاثة أجزاء رئيسة بمجموع ٧٥ عنصراً لأهداف هذه الدراسة. اشتملت عينة الدراسة على جميع مدارس الدمج في محافظة المجمعة والبالغ عددها ١٩ برنامجاً لدمج الطالبات ذوات الإعاقة بمجموع ٥٢ معلمة تربية خاصة. تم تطبيق عدد من التحليلات الإحصائية التي توصلت إلى: وجود معوقات تواجه برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة وفقاً لمتغيرات التخصص، وسنوات الخبرة، ونوع البرنامج، وتم وضع مقترحات لمواجهة معوقات برامج الدمج للطالبات ذوات الإعاقة اشتملت على مقترحات خاصة بالبيئة المدرسية، والإدارة المدرسية، وإعداد المعلمات والمناهج الدراسية، والطالبات وأولياء الأمور والمجتمع. كلمات مفتاحية: معوقات، الدمج، الطالبات ذوات الإعاقة، ومعلمات التربية الخاصة

Inclusion Obstacles for Disabled Female Students Public Schools from Special Education Teachers' Perspectives

Bander Abd-ul Aziz Alhossan

Abstract:

The current study attempted to determine inclusion obstacles for female students with disability from the perspectives of special education teachers with respect to a number of variables: teachers' specialism, years of experience, and type of inclusion. The objective was to determine the vision of special education teachers to address inclusion obstacles. To determine these objectives, a survey was done including three main stages consisting of 75 items. The sample included all 19 inclusion schools at Majmaah region with a total of 52 female special education teachers. Different statistical analysis was conducted to indicate different obstacles that face inclusion programs for female students with disability, no significant differences for the inclusion obstacles based on teachers' specialism, years of experience, and type of inclusion, and all special education teachers' suggestions for future solutions to inclusion obstacles were discussed.

Key words: obstacles, inclusion, female students with disability, female special education teachers

المقدمة:

تُعتبر قضية دمج الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من القضايا التي شغلت بال كثير من الباحثين والمختصين في مجال التربية الخاصة بشكل عام، وباحثي تربية ذوي الإعاقة بشكل خاص، بسبب الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة بحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة في الدمج والتعليم مع أقرانهم العاديين كحق من الحقوق التي نصت عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية بشكل عام، والأنظمة والتشريعات في المملكة العربية السعودية بشكل خاص، حيث يشير الدليل التنظيمي للتربية الخاصة بأهمية إعداد وتنفيذ البرامج والأنشطة الطلابية والعمل على دمج ذوي الإعاقة في الأنشطة الطلابية مع تلاميذ التعليم العام قدر الإمكان، "وإلى تعليم الطلاب ذوي الإعاقة في مدارس التعليم العام مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة" (وزارة التعليم، ٢٠١٦، ص: ٩٨؛ ٧). فمع هذا الاهتمام المتزايد نحو الممارسات والتطبيقات المدرسية لعملية الدمج، سعى المعلمون إلى وضع إستراتيجيات متعددة لضمان حصول الأفراد ذوي الإعاقة على احتياجاتهم من الدعم الأكاديمي والاجتماعي في فصول الدمج (Rossetti, 2012).

فالهدف من الدمج التعليمي هو تزويد جميع الطلاب ذوي الإعاقة بالخبرات المجتمعية والشعور بالانتماء إليه، وكذلك الحق في تعلم المنهج التعليمي للأفراد العاديين ممن هم في المرحلة العمرية ذاتها (Ainscow, Booth, & Dyson, 2006). فالدمج التعليمي هو تدريس الأفراد ذوي الإعاقة في صفوف الدراسة العادية مع أقرانهم العاديين، وتزويدهم بتعليم خاص، حيث يقوم مدرسو الصفوف العادية بتوجيه وتعديل الطرق التعليمية، والمحتوى العلمي المنهجي ليتمكن جميع الطلاب من الالتحاق ببرامج تربوية تعليمية عادية بما يتناسب وقدرات كل طالب (يحيى، ٢٠٠٦)، فالدمج التعليمي عبارة عن محاولة تعليم الأفراد ذوي الإعاقة من خلال دمجهم وتضمينهم بأكثر قدر ممكن للتدريس العادي في المدارس العادية؛ ولذلك فإن التضمين والدمج في البيئة المدرسية العادية يمكن الطلاب من المشاركة الكاملة النشطة والفعالة ليكونوا أعضاء فاعلين

ومتممين للمجتمع المدرسي (Farrell, 2000). ولهذا يجب أن تتضمن عملية الدمج العديد من التسهيلات لضمان نجاحها، فتشير ميتشيل (Mitchell, 2008) إلى ضرورة إجراء وإحداث تغييرات هيكلية لنجاح عملية الدمج، مثل: تكييف المناهج الدراسية، وطرق التدريس، وتقنيات التقييم، والتيسير المادي للوصول الشامل، وإتاحة دعم المعلمين.

وفي ظل الحركة المتسارعة والمتطورة في تعليم وتأهيل ذوي الإعاقة، أصبح يقاس تقدم المجتمعات والدول بما تقدمه للمعاقين من خدمات مساندة وبرامج تعليمية في أقل البيئات تقييداً؛ في سبيل تحقيق مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص (عرفة، ٢٠١٦)، وقد اكتسب مفهوم الدمج أهمية كبيرة في السنوات الأخيرة على الصعيد الدولي والمحلي؛ حيث يساعد هذا المصطلح بشكل متزايد على إصلاح التعليم، ويدعم التنوع ويرحب به بين جميع الطلاب، ويهدف إلى تحويل المدارس إلى مراكز لتلبية وتحقيق احتياجات الجميع، والقضاء على الاستبعاد الذي هو نتيجة المواقف والاتجاهات السلبية (UNESCO, 2009).

كما أن أسر الأفراد ذوي الإعاقة، ولأسباب عديدة، يفضلون انضمام أبنائهم وبناتهم ذوي الإعاقة في مدارس الدمج. فأحد أبرز الأسباب لذلك إتاحة الفرصة لأبنائهم أو بناتهم للتفاعل مع أقرانهم العاديين ممن هم في مرحلة النمو ذاتها (Koster, 2009, Nakken, Pijl, & van Houten)، كما يتوقع الآباء أن الهدف من دمج أبنائهم وبناتهم في المقام الأول لتقديم مزيد من الفرص للتفاعل والانخراط مع أقرانهم، كما يعتقدون أن الدمج الشامل هو الحل الأمثل والأكثر ملاءمة لأداء أطفالهم في المدارس، فهو الخيار المفضل لديهم طالما يحصلون على الدعم الكافي (Gasteiger-Klicpera, Klicpera, 2013, Gebhardt, & Schwab).

مشكلة الدراسة

شهدت المملكة العربية السعودية انفتاحاً كبيراً ومبكراً في مجال الاهتمام بالأفراد ذوي الإعاقة، وخصوصاً في إتاحة فرص تعليمهم في برامج الدمج، حيث زاد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الجوانب التي تقود إلى نجاح عملية الدمج التعليمي للأفراد ذوي الإعاقة في محاولة للتغلب على مشكلات وعوائق الدمج التعليمي (علي وعاشور، ٢٠١٤؛ Sigstad, 2017)، ومشكلات توافق الأفراد ذوي الإعاقة وتكيفهم مع الأفراد الذين يتفاعلون معهم باستمرار في المواقف والأوضاع البيئية المختلفة (Benowitz, 2010). ونتيجة لمطالبات أسر الأفراد ذوي الإعاقة والأفراد ذوي الإعاقة أنفسهم بمساواة إتاحة الفرص التعليمية في أقل البيئات تقييداً أسوة بأقرانهم العاديين (Koster et al., 2009)، وبالنتائج والمخرجات التعليمية الإيجابية للأفراد ذوي الإعاقة في مدارس الدمج (Cross, Traub, Hutter-Pishgahi, & Shelton, 2004; Guralnick, 2001; Odom,) (Schwartz, & ECRII Investigators, 2002) أصبح تعليم الأفراد ذوي الإعاقة في مدارس الدمج وتسهيل العقبات من الأمور المهمة. إلا أن الدمج التعليمي وضم الأفراد ذوي الإعاقة إلى المدارس العادية قد يؤدي إلى فشلهم وانسحابهم من المدارس العادية إذا لم تقترن هذه العملية بتوفر المجالات والمعطيات اللازمة، والوقوف على تحديد المشكلات والتحديات التي تعوق من نجاحه (Moreno-Rodriguez, Lopez, Carnicero,) (Garrote, & Sanchez, 2017). لذلك جاءت هذه الدراسة للوقوف على هذه المشكلة وذلك بتحديد معوقات وتحديات دمج الطالبات ذوات الإعاقة، والتي تشمل على مختلف المشكلات التعليمية، والبيئة، والإدارية، وفقاً لعدد من المتغيرات. وللبحث عن قرب لمحاولة الكشف عن معوقات دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام، ووضع مقترحات لمواجهة هذه المشكلات والمعوقات التي تواجههن من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمحافظه المجمعة، لذا تسعى هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ١ - ما المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بمحافظة المجمعة؟
- ٢ - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ في المعوقات التي تواجه برامج الدمج وفقاً لمتغيرات تخصص المعلمات، وسنوات الخبرة، ونوع البرنامج؟
- ٣ - ما الرؤية المقترحة لمواجهة معوقات برامج الدمج من وجهة نظر المعلمات؟

أهداف الدراسة

- هدفت الدراسة الحالية إلى تقييم المعوقات والتحديات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج التربوي، ومن ثم تقديم التوصيات المناسبة، ووضع مقترحات لمواجهة هذه المشكلات والمعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة، حلها وضمان نجاح عملية الدمج للطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام، وبشكل أكثر دقة هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:
- ١ - الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة.
 - ٢ - الكشف عن أهم المشكلات التعليمية، والبيئية، والإدارية، في ضوء عدد من المتغيرات: التخصص، وسنوات الخبرة، ونوع البرنامج.
 - ٣ - التعرف على الرؤية والحلول المقترحة لمواجهة المشكلات والتحديات التي تعوق عملية الدمج التربوي للطالبات ذوات الإعاقة.

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في تحديد أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة، مع وضع رؤية لمواجهة هذه التحديات، الأمر الذي جعل لهذه الدراسة أهمية خاصة تبرز بقوة تطبيقها على مدارس دمج الطالبات، مما يجعل للدراسة قيمة تطبيقية لدى صانعي القرار والقائمين على برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة من أجل الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تطوير وتحسين برامج الدمج في مدارس الطالبات.

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما قدمته من نتائج وبيانات تسهم في معرفة واقع التحديات والعوائق التي تواجه عملية الدمج التعليمي للطلّابات ذوات الإعاقة في المدارس العادية، والتي قد تؤثر بشكل كبير على طبيعة عمل وسير برامج الدمج التعليمي في جوانب متعددة، حيث تؤثر كذلك على نجاح المخرجات التعليمية للطلّابات ذوات الإعاقة مما يحدّ من نجاح عملية الدمج التعليمي في مدارس التعليم العادية، وما يترتب على ذلك من إجراءات وقرارات ينبغي اتخاذها لإيجاد المناخ والبيئة المناسبة التي تحتوي على جميع الجوانب الضرورية لنجاح برامج الدمج التعليمي للطلّابات ذوات الإعاقة. ومن جانب آخر سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الرؤية والحلول المقترحة لمواجهة المشكلات والتحديات التي تعيق من عملية الدمج التعليمي للطلّابات ذوات الإعاقة، ووضع التوصيات اللازمة لإرشاد أصحاب القرار وجميع المعنيين بعملية الدمج التعليمي للأفراد ذوي الإعاقة والتي تعزز من نجاح هذه العملية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن التطور والنمو الملحوظ على الصعيد المحلي والدولي، والرغبة في عملية دمج الأفراد ذوي الإعاقة أدى إلى زيادة الاهتمام بجودة إعداد المعلم. ولتوفير دمج تعليمي عالي الجودة لجميع التلاميذ يجب أن يكتسب المعلمون المعرفة والمهارات الضرورية اللازمة لعملية التخطيط والتنفيذ للممارسات النمائية الملائمة (Copples & Bredekamp, 2009)، وتلقي التدريب الذي يمكن أن يعزز من فعالية ممارسات وتطبيقات عملية الدمج (Chang, Early, & Winton, 2005)؛ فإن توفر الفرص التدريبية للمعرفة الأساسية للدمج تساعد المعلمين على تعلم طرق منهجية فعالة وتعديلات تعليمية مهمة للعمل في فصول الدمج (Hsien, Brown, & Bortoli, 2009). فكلما زاد تلقي المعلمين التدريب المتخصص في الدمج، زادت احتمالية إظهار المواقف والاتجاهات الإيجابية لعملية الدمج، وكلما كان المعلمون أكثر مهارة ومعرفة، زادت المعرفة لتعديل المناهج الدراسية وتكييف بيئة الدمج للأفراد ذوي الإعاقة (Hsien et al., 2009). كما أن المعلم يلعب دوراً مهماً وأساسياً في تسهيل التفاعل الاجتماعي بين

الطلاب ذوي الإعاقة وأقرانهم العاديين، والذي يتطلب وجود وقرب الأفراد ذوي الإعاقة في البيئة العادية لنجاح الدمج الاجتماعي (Rossetti, 2012). فنجاح عملية الدمج يعتمد بشكل كبير على قدرة المعلمين وحافزهم للعمل مع الأفراد ذوي الإعاقة، فمن دون التفاني والالتزام وتقبل الفكرة الأساسية للدمج قد يكون من الصعب تسهيل عملية الدمج التعليمي للأفراد ذوي الإعاقة (Michailakis & Reich, 2009).

والعمل على تهيئة المدارس العادية لاستقبال الطلاب ذوي الإعاقة يحتاج إلى عمليات من التهيئة والإعداد والتجهيز، والتي نجحت فيه دول وأخفقت فيه أخرى؛ لوجود المشكلات التي تواجه تطبيق برامج الدمج من تدريب وكفاءة المعلمين، وتهيئة البيئة المدرسية، وإزالة الحواجز (Moreno-Rodriguez et al., 2017). وتضيف كريستين (Kristyn, 2011) أن محاولات ضم الأفراد ذوي الإعاقة إلى المدارس العادية لم يقترن بتحويلات هيكلية مثل تنظيم وتعديل المقررات، وإستراتيجيات التدريس والتعلم... إلخ، الأمر الذي قد يؤدي إلى استبعاد الأفراد ذوي الإعاقة وتسربهم من المدارس العادية. ومن خلال البحث في الأدب التربوي أظهرت بعض الدراسات العديد من المشكلات التي تواجه برامج دمج ذوي الإعاقة بمختلف فئاتهم كالمشكلات الأكاديمية والاجتماعية (علي وعاشور، ٢٠١٤)، والقيود التنظيمية وضعف الثقة بالنفس بين الأفراد ذوي الإعاقة (Sigstad, 2017)، وضعف إعداد وتأهيل معلمي التعليم العام لعملية الدمج (Moreno-Rodríguez et al., 2017). ولضمان نجاح عملية الدمج وممارساتها حددت ميتشل (Mitchell, 2008) عددًا من الشروط التي يجب الالتزام بها وهي: وجود رؤية مشتركة، وضع الطلاب في فصول دراسية مناسبة حسب العمر، وجود مناهج مهيأة، تقييم وتدريب موائم ومهيأ، تقبل الفكرة الأساسية للدمج، الوصول الشامل، والدعم والموارد المناسبة والكافية.

توجد عدة جوانب كلما اجتمعت زاد من نجاح عملية الدمج التعليمي؛ يتمثل الجانب الأول للدمج التعليمي الناجح بقدرة الفرد ذوي الإعاقة على تحقيق المخرجات أو الأهداف الموضوعة له في برنامجه التربوي الفردي. وقد أظهرت الدراسات أن الأفراد

ذوي الإعاقة يمكن أن يحققوا تقدماً ونموً في المخرجات المرجوة في برامج الدمج مثلما يفعلون في برامج غير الدمج (Guralnick, 2001; Odom et al., 2002). كما أن الدمج التعليمي الناجح لا يمكن أن يُعرف فقط فيما يتعلق بتحقيق الأهداف والنتائج في الخطوة التربوية الفردية، بل يجب على الأفراد ذوي الإعاقة تحقيق مكاسب في تطورهم ونموهم الفردي، و اكتساب المعارف والمهارات في مناهج التعليم العام، حيث يمكن إتاحة هذه المناهج في برامج الدمج التعليمي، ولا يمكن إتاحتها في برامج الفصول الملحقّة أو المراكز الخاصة (Cross et al., 2004). ويتمثل الجانب الثالث في نجاح الدمج التعليمي أن الأفراد ذوي الإعاقات الشديدة بحاجة إلى إتاحة الفرصة للتفاعل مع أقرانهم العاديين لاكتساب أنماط التفاعل الاجتماعية النموذجية. فالمجموعات الصغيرة في الفصول الملحقّة في المدارس العادية أو المراكز الخاصة لا تتيح التنوع والتعدد اللازم للأفراد لتعلم مهارات التفاعل بين الأقران (Odom, 2000). ويتمثل الجانب الرابع في نجاح عملية الدمج في رضی أولياء الأمور عن التقدم الذي تم لأبنائهم أو بناتهم، فإذا كان الفرد ذو الإعاقة غير مقبول من قبل أقرانه أو لم يتلق الدعم المناسب من المعلمين، وأنهم لا يستجيبون للاهتمامات التي تعبر عنها الأسر، فلن تصبح عملية دمج الأفراد ذوي الإعاقة ناجحة. فلذلك، يعتبر دعم ومشاركة العائلة عاملاً مهماً ورئيساً عند تنفيذ الدمج التعليمي الشامل (Beckman, Hanson, & Horn, 2002). والجانب الأخير المهم في نجاح الدمج التعليمي الشامل يعتمد على وجود فريق متعدد التخصصات لتقديم كافة الخدمات اللازمة لنجاح عملية الدمج، فالبرامج يجب أن تكون جاهزة لعملية الدمج التعليمي الشامل، وليس الأفراد ذوو الإعاقة (Odom et al., 2002).

لقد تم مراجعة واستعراض الأدب السابق والمتعلق بالآثار المترتبة والمحتملة لعملية الدمج على التطور الأكاديمي، والوظيفي، والاجتماعي للأفراد ذوي الإعاقة. ففي دراسة على مستوى وزارات التعليم، قامت وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين (٢٠٠٨) بدراسة الصعوبات التي تواجه دمج الأفراد ذوي الإعاقة من وجهة نظر الموظفين في المدارس الابتدائية، وتحديد الفروق في تلك الصعوبات وفقاً لعدد من المتغيرات، كما

حددت أبرز الإعاقات التي تواجه صعوبة في عملية الدمج، بالإضافة للتعرف إلى مقترحات التغلب على الصعوبات التي تواجه الدمج، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود إستراتيجيات تقييم رسمية معمول بها لدى الأفراد ذوي الإعاقة، وعدم ملائمة الوسائل المستخدمة في تعليمهم، وقلة أدوات التقييم التربوي الرسمية والخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة، ووجود قبول اجتماعي نحو دمجهم.

وقامت عبید وأبو حسونة (٢٠١١) بدراسة هدفت إلى: التعرف على المشكلات الاجتماعية، والفنية، والإدارية، التي تواجه الإدارة المدرسية في الصفوف التي بها دمج ذوي الإعاقة البصرية، ومن ثم استقصاء الاختلاف في تقديرات هذه المشكلات تبعاً لمتغيرات الوظيفة، والمؤهل العلمي، والخبرة كمعلم، والخبرة كمدير، والمرحلة الدراسية، والجنس. وللتحقق من ذلك تم تطوير إستبيان لهذا الغرض، وتم تطبيقها على ٦٩ مديراً ونائب مدير من الجنسين في المدارس الحكومية. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مشكلات اجتماعية، وفنية، وإدارية، تؤثر على دمج ذوي الإعاقة البصرية، كما أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المشكلات الفنية تبعاً لمتغير الوظيفة، حيث واجه نائب المدير مشكلات فنية أكثر من المدير، واتضح وجود فروقات دالة إحصائية تبعاً لمتغير الخبرة كمدير في مجال المشكلات الفنية، حيث واجه المديرون ذوو الخبرة الأقل مشكلات أكثر، وكذلك وجدت فروقات ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في مجال المشكلات الفنية، والإدارية، حيث واجه حملة المؤهلات الأعلى مشكلات فنية، وإدارية أكثر. وفيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية فهناك فروقات ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالمشكلات الفنية، حيث واجه المديرون في المرحلة الابتدائية مشكلات أكثر من الإداريين في المرحلة الثانوية، أما بالنسبة لمتغير الخبرة كمعلم والجنس؛ فقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغيرين في تقديرات المشكلات الاجتماعية، والفنية، والإدارية، والدرجة الكلية.

ومن الدراسات التي تحققت من معوقات الدمج التعليمي: دراسة الحديدي (٢٠٠٣): هدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات غرف المصادر عند

تطبيق البرامج التربوية في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة، وقد شارك في الدراسة عينة من معلمي ومعلمات غرف المصادر. وأشارت النتائج إلى أن أبرز المشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات غرف المصادر تتعلق بأولياء أمور الطلاب ذوي الإعاقة والتعامل معهم، في حين كانت المشكلات تتعلق بالمصادر والمواد التعليمية المرتبطة بالبرامج التربوية هي الأقل شيوعاً. ولتحديد معوقات دمج التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، قام الغزنوي (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى: الوقوف على مشكلات الدمج في مدارس التعليم العام للأفراد ذوي اضطراب التوحد. وتوصلت الدراسة إلى تصدر المعوقات المرتبطة بالخدمات المدرسية، ومن ثم المعوقات التعليمية، وأخيراً المعوقات الاجتماعية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد الدراسة تبعاً لمتغير نوع برنامج الدمج، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين وجهات نظر أفراد الدراسة تبعاً للمتغيرات التالية: نوع العمل، والتخصص، وسنوات الخبرة، وعدد التلاميذ ذوي اضطراب التوحد في برنامج الدمج.

ولتحديد المشكلات كذلك، قامت سليمان (٢٠٠٩) بدراسة هدفت إلى: تحديد المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية، وتغلق الدمج الشامل بمدارس التعليم الابتدائي، وتحديد الأدوار المستقبلية للإدارة المدرسية في ظل الدمج الشامل، والتوصل إلى مقترحات لتطوير الدورات التدريبية الخاصة بكل من المعلم والمدير. تم تطبيق الدراسة على ٨٠ معلماً ومديراً بمدارس التعليم الابتدائي، وتوصلت إلى أن هناك عدة مشكلات يمكن أن تواجه مدارس التعليم الابتدائي إذا ما طبقت الدمج الشامل منها: ضعف توافر عوامل الأمن بالمبنى المدرسي، ارتفاع كثافة الفصول العادية، ضعف معرفة المعلم والمدير بخصائص الأفراد ذوي الإعاقة، ضعف قدرة المعلم والمدير على حفظ النظام بالمدرسة المدججة، ضعف تقبل بعض المعلمين لفكرة الدمج، ضعف تقبل الطالب العادي للطالب ذوي الإعاقة، والعزل الاجتماعي للفرد ذوي الإعاقة داخل المدرسة. ومن الدراسات التي تناولت عرض مشكلات الدمج دراسة علي وعاشور (٢٠١٤)، حيث هدفت إلى: التعرف على مشكلات دمج الأفراد ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم في المرحلة

الابتدائية من وجهة نظر الآباء في مصر والسعودية. وتكونت العينة من ٥٤ من آباء الطلاب ذوي الإعاقة العقلية الملتحقين بمدارس الدمج. وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في اتجاه آباء الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في مصر في المشكلات النفسية والاقتصادية والمجموع الكلي. بينما كانت قيمة "ت" في اتجاه آباء الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في السعودية في المشكلات الأكاديمية والاجتماعية، ولم تكن دالة إحصائية في المشكلات الطبية. كما أوضحت النتائج بالنسبة للمتغيرات وجود فروق دالة إحصائية في اتجاه الأمهات، وفي اتجاه الآباء ذوي التعليم أقل من المتوسط، وفي اتجاه الآباء الأقل سناً من المتوسط.

وللوقوف على الهياكل التنظيمية والإدارية في المدارس قام الدويش (٢٠٠٦) بدراسة هدفت إلى: التعرف على واقع إدارات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة في التربية الخاصة. وأظهرت الدراسة أن الهيكل التنظيمي الحالي للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة لا يتسم بالمرونة، ويفتقد إلى وظائف إدارية تتعلق ببرنامج التربية الخاصة، وعدم اختيار العاملين في المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بناءً على معايير محددة، بالإضافة إلى عدم إعداد دورات تأهيلية للعاملين في المدرسة قبل البدء بالدمج، وأن المباني المدرسية الحالية للمدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة لا تتلاءم مع ظروف الأفراد ذوي الإعاقة، وضعف فرص التواصل والتفاعل بين الأفراد ذوي الإعاقة بأقرانهم العاديين، وعدم تمويل المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة بالأجهزة والوسائل الخاصة بالأفراد ذوي الإعاقة، وضعف تواصل المدرسة مع المؤسسات التربوية والتعليمية المماثلة في المنطقة، وضعف خبرة مديري ووكلاء المدارس في التعليم العام، وفي إمامهم بالطريقة المناسبة لإنجاح الدمج، وعدم اختيار الكفاءات المناسبة للعمل مع الأفراد ذوي الإعاقة، وعدم توفر المرونة والصلاحيات الممنوحة لإدارة المدرسة، وكثافة أعداد طلاب التعليم العام بالمدرسة العادية تقلل من كفاءة تطبيق الدمج. ومن الدراسات الميدانية كذلك، دراسة أبو العلا (٢٠٠٦): هدفت إلى رصد واقع تجربة دمج التلاميذ

ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعليم مع أقرانهم العاديين، والتعرف على مواطن الضعف التي تعوق تنفيذ التجربة، وتحديد المتطلبات التي يجب توافرها من أجل نجاح تجربة الدمج بالمدرسة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واستخدمت أداة الاستبيان الموجهة إلى المعلمين والقائمين بالتدريس في الفصول الخاصة بمدارس الدمج، وتوصلت الدراسة إلى وجود عدة مشكلات تواجه دمج الفصول الملحقه داخل المدارس العادية منها: قلة الوعي المجتمعي بالنسبة للأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام والقابلين للتعلم منهم بشكل خاص، والنقص الواضح كمًا وكيفًا في الكوادر المتخصصة والمدرّبة على التعامل مع مشكلات الأفراد ذوي الإعاقة، وضعف الإمكانيات المادية والفنية المتخصصة لدمج التلاميذ الأفراد ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم مع العاديين.

من خلال استعراض الأدب السابق، وللأثر الكبير لعملية الدمج الشامل للأفراد ذوي الإعاقة، يتضح أن هنالك توجهًا لدراسة مشكلات ومعوقات الدمج، حيث إن جميع الدراسات السابقة بحثت معوقات ومشكلات تطبيق الدمج على فئات مختلفة من الأفراد ذوي الإعاقة: الأفراد ذوي الإعاقة العقلية (أبو العلا، ٢٠٠٦؛ علي وعاشور، ٢٠١٤)، الأفراد ذوي صعوبات التعلم (الحديدي، ٢٠٠٣)، الأفراد ذوي الإعاقة البصرية (عبيد وأبو حسونة، ٢٠١١)، الأفراد ذوي اضطراب التوحد (الغزنوي، ٢٠١٠). وتم تناول هذه المشكلات من منظورات مختلفة: أولياء الأمور (علي وعاشور، ٢٠١٤)، المشرفين والمعلمين والمديرين (أبو العلا، ٢٠٠٦؛ سليمان، ٢٠٠٩). وتم تناولها وفقًا لمتغيرات متعددة: التخصص، والمؤهل، وسنوات الخبرة، والجنس، ونوع البرنامج (عبيد وأبو حسونة، ٢٠١١؛ وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين، ٢٠٠٨).

قد أشارت الدراسات السابقة للعديد من الظروف التي يجب الوفاء والالتزام بها لتحقيق فعالية الدمج للأفراد ذوي الإعاقة، ومع ذلك فإن تلك الدراسات لم تصف بشكل كافٍ وجهات نظر معلمي التربية الخاصة فيما يتعلق بالتحديات المختلفة التي ينطوي عليها ضمان جودة التعليم للأفراد ذوي الإعاقة ضمن إطار الدمج الشامل للتعليم. فتتضح أهمية هذه الدراسة كونها تتناول مشكلات وتحديات دمج الطالبات

ذوات الإعاقة من وجهة نظر المعلمات ومديرات البرامج، والتي تشتمل على مختلف المشكلات التعليمية، والاجتماعية، والبيئية، والإدارية، وضعف إعداد المعلمات وفقاً لمتغير التخصص، وسنوات الخبرة، نوع البرنامج. وللوقوف عن قرب لمحاولة الكشف عن معوقات دمج الطالبات في مدارس التعليم العام، ووضع مقترحات لمواجهة هذه المشكلات، كانت مشكلة الدراسة الحالية.

المنهجية

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي الذي يسعى إلى تشخيص وتحديد المشكلات والمعوقات التي تواجه معلمات التربية الخاصة في برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة مع الطالبات العاديات، ووصف الحلول لمواجهة هذه المشكلات والتحديات. تم استخدام هذا الأسلوب حصراً لجميع معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة التعليمية، والبيئية، والإدارية، التي يمكن أن تصفها معلمات التربية الخاصة من خلال قربهم وخبرتهم العملية في هذا المجال.

عينة الدراسة وإجراءاتها

لتحديد معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة تم تطبيق أداة الدراسة باستخدام الأسلوب المباشر الورقة والقلم بتوزيع الاستبيان على معلمات التربية الخاصة في جميع برامج الدمج للطالبات ذوات الإعاقة في محافظة المجمعة لجميع المراحل الدراسية والبالغ عددها ١٩ برنامجاً لدمج الطالبات ذوات الإعاقة بمجموع ٥٢ معلمة.

شملت عينة الدراسة على معلمات التربية الخاصة في جميع برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة في المدارس العادية في محافظة المجمعة، تم اختيار محافظة المجمعة وجنس الإناث لثلاثة أسباب رئيسة: أولاً، استطلعت هذه الدراسة وجهة نظر معلمات التربية الخاصة لجميع برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة بغض النظر عن نوع الإعاقة؛ لأن عدد هذه البرامج سيكون كبيراً جداً لو أُختر مناطق أخرى. ثانياً، جميع برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة في المملكة العربية السعودية تتبع لوزارة التعليم، فجميعها ينتهج

نفس السياسات ويتلقى نفس الخدمات، فما ينطبق على برامج دمج محافظة الجمعية ينطبق على غيره من المناطق. وأخيراً، تطبيق هذا الاستبيان في محافظة الجمعية كان منطقيًا بسبب تواجد الباحث فيها، حيث فرصة الحصول على أكبر عدد من الاستجابات، وذلك من خلال متابعة استجابة المشاركات، والتأكيد على المشاركة من خلال تواصل زميلات قسم التربية الخاصة وطالبات التدريب الميداني، وتذكير المعلمات للحصول على أكبر قدر من المشاركة.

تم توزيع الإستبيان بعد الحصول على السماح الأخلاقي من جامعة الجمعية. نُشرت الإستبانات على جميع برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة في محافظة الجمعية، وتضمن تعريف مختصر عن الدراسة، والمدة المتوقعة لإكماله. ولضمان زيادة المشاركات تم إرسال رسائل تذكيرية لمديرات ومشرفات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة مرة كل أسبوع لمدة أسبوعين، وأخيراً تم إرسال آخر رسالة تذكيرية لهنّ بعد ثلاثة أسابيع من تاريخ استلام الإستبيان. بلغ عدد المشاركات التي تم جمعها ٣٥ إستمارة، و تم استبعاد بعضها بسبب الإجابة عن أقل من ربع فقرات الإستبيان مع عدم تقديم أي بيانات في المعلومات العامة، حيث بلغ العدد النهائي ٣٠ مشاركة.

أداة الدراسة

لأغراض الدراسة تم بناء إستبيان الدراسة لجمع البيانات حول المشكلات والعوائق والتحديات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج التعليمي، ووضع مقترحات وحلول لمواجهة هذه المشكلات والمعوقات من وجهة نظر المعلمات، وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

أولاً: تم الاطلاع على الأدب السابق المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، إذ تمت مراجعة عدد من الدراسات ذات الصلة (على سبيل المثال الهابط ٢٠١٥، سليمان ٢٠٠٩، عبيد وأبو حسونة ٢٠١١، علي وعاشور ٢٠١٤، كاظم، الحارثي والمعمري ويوسف، ٢٠٠٦)، ومن ثم تم بناء وتصميم إستبيان للتعرف على واقع مشكلات الدمج

والرؤية المستقبلية للتغلب عليها، محل الدراسة، فالقسم الأول يتضمن معلومات شخصية عن المعلمات مثل التخصص، وسنوات الخبرة، ونوع البرنامج. والقسم الثاني يتضمن تقييم المعلمات للمشكلات والعوائق التي تواجه عملية دمج الطالبات ذوات الإعاقة بواقع ٣١ فقرة تتناول مختلف المعوقات التعليمية (على سبيل المثال، ضعف توفر الوسائل التعليمية المناسبة لظروف الإعاقات المختلفة، ضعف توفر مصادر تعلم بالمكتبة)، والاجتماعية والأسرية (على سبيل المثال، عدم تقبل الطالبات العاديات لقريناتهن ذوات الإعاقة، وجود عزل اجتماعي للتلميذات ذوات الإعاقة داخل المدرسة العادية، عدم تقبل أولياء أمور الطالبات العاديات دمج الطالبات ذوات الإعاقة مع بناتهن، يفضل أولياء أمور الطالبات ذوات الإعاقة مدارس التربية الخاصة المستقلة)، والبيئية (على سبيل المثال، البيئة المدرسية بشكلها الحالي لا تناسب تطبيق الدمج، زيادة عدد الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج)، والإدارية (على سبيل المثال، عدم وضوح الهدف من الدمج لدى الإدارة المدرسية، عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالدعم الفني لمعلمات التربية الخاصة، ضعف المتابعة لبرامج الدمج من قبل الإدارة المدرسية). وضعف تأهيل المعلمات (على سبيل المثال، قلة خبرة معلمات التربية الخاصة بالدمج، تدريب المعلمات أثناء الخدمة غير كاف) والمناهج الدراسية (على سبيل المثال، عدم مناسبة المناهج الحالية لبعض فئات الدمج). والقسم الأخير يتضمن رؤية المعلمات للمقترحات والحلول لمواجهة هذه المشكلات والمعوقات بواقع ٤٤ فقرة موزعة على أربعة أبعاد رئيسية: بُعد البيئة المدرسية (على سبيل المثال، تعديل البيئة المدرسة هندسياً لتناسب دمج ذوات الإعاقة، تهيئة الفصول والمقاعد الدراسية)، بُعد الإدارة المدرسية (على سبيل المثال، عقد دورات تدريبية لرفع كفاءة الفريق الإداري، تعديل بعض اتجاهات المديرات السلبية نحو الإعاقة)، بُعد إعداد المعلمات والمناهج الدراسية (على سبيل المثال، تفعيل التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات الصف العام لبحث مشكلات الدمج، تطوير المناهج لتناسب الإعاقات المختلفة)، بُعد المجتمع والأسرة (على سبيل المثال، تفعيل مشاركة الطالبات من ذوات الإعاقة في الأنشطة الصفية واللاصفية، توعية المجتمع بأهمية وأهداف وفلسفة

الدمج، تفعيل التواصل مع أولياء الأمور ومشاركتهم في اتخاذ القرار). فبذلك تم التوصل إلى إعداد كامل الإستبيان بأقسامه الثلاثة والمكون من ٧٥ فقرة شكلت الإستبيان بصورته الأولى.

ثانياً: تم عرض الإستبيان بصورته الأولى على عدد ثمانية محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان التربية الخاصة والعلوم التربوية، وقد تباينت آراء المحكمين ما بين تأييد لجميع الفقرات أو تعديلها.

ثالثاً: تم إجراء التعديلات الموصى بها من قِبل المحكمين، وأصبح الإستبيان بصورته النهائية مكوناً من ثلاثة أقسام بواقع بيانات أولية، تقييم واقع مشكلات الدمج ٣١ فقرة، رؤية المعلمات للتغلب على معوقات الدمج ٤٤ فقرة، ويقابل هذه العناصر سلم تقديري مكون من خمس درجات، تم إعطاء درجة لكل استجابة، حيث تم تحويل سلم الإجابة اللفظي الخماسي إلى سلم رقمي، وذلك بإعطاء الإجابة موافق بشدة خمس درجات، موافق أربع درجات، موافق إلى حد ما ثلاث درجات، غير موافق درجتين، غير موافق بشدة درجة واحدة. ومن ثم تم استخراج درجة كلية لكل معلمة من خلال جمع درجات جميع فقرات القسم الثاني للإستبيان الخاص بمشكلات الدمج، وهكذا فإن أعلى درجة ممكنة على الإستبيان هي ١٥٥ درجة وتعكس مستوى تقييم مشكلات الدمج بصورته القصوى، وأدنى درجة هي ٣١ درجة، وتعكس مستوى تقييم مشكلات الدمج بصورته الدنيا. وتم استخراج درجة كلية لكل معلمة من خلال جمع درجات جميع فقرات القسم الثالث للإستبيان الخاص برؤية المعلمات المقترحة لمواجهة مشكلات برامج الدمج، وهكذا فإن أعلى درجة ممكنة على الاستبيان هي ٢٢٠ درجة وتعكس أعلى مستوى للحلول المقترحة لحل مشكلات برامج الدمج، وأقل درجة هي ٤٤ درجة، وتعكس أدنى مستوى للحلول المقترحة لحل مشكلات الدمج.

صدق وثبات أداة الدراسة

تمّ التحقق من صدق الإستبيان الذي تمّ بناؤه وتطويره عن طريق عرضه على عشرة من المحكمين والمختصين من أساتذة التربية الخاصة، والتربية، والمناهج وطرق التدريس للاستفادة من مقترحاتهم حول مناسبة فقرات الإستبيان، ومدى انتمائها للأبعاد التي تمّ تحديدها، وإضافة وحذف ما يروونه مناسباً في سبيل الوصول للإستبيان بصورته النهائية، وقد أسفرت عن بعض الملاحظات التي تمّ الأخذ بها لزيادة دقة الاستبيان في قياس أهداف الدراسة. وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخراج دلالات ثبات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي، من خلال معادلة كرونباخ-ألفا، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للإستبيان (٠,٩١) وهو معامل عال يعول عليه.

تحليل البيانات

بعد الانتهاء من جمع الاستجابات، تم تصدير البيانات إلى البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليلها. تم استخدام طرق إحصائية متنوعة لتحليل البيانات والإجابة عن أسئلة الدراسة، أولاً: تم استخدام تحليل المعلومات الوصفية مثل: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتكرارات، لمعرفة تقييم معلمات التربية الخاصة لمشكلات ومعوقات الدمج، ورؤيتهنّ لحل هذه التحديات. ثانياً: لتحليل التباين الظاهري في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة بسبب اختلاف متغيرات الدراسة: التخصص، وسنوات الخبرة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي على القسم الثاني من الإستبيان. ثالثاً: لبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية في معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة بسبب اختلاف متغيرات الدراسة: نوع البرنامج، تم استخدام اختبار "ت".

النتائج

تتحقق الدراسة الحالية من واقع المشكلات والتحديات التي تواجه برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة، وتتعرف على الرؤية والحلول المقترحة لهذه العوائق من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة. تم عرض النتائج وفقاً للترتيب التالي: (أ) البيانات العامة للمشاركات. (ب) واقع المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة. (ج) واقع المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة في ضوء عدد من المتغيرات. (د) الرؤية المقترحة لمواجهة المعوقات.

البيانات العامة للمشاركات

من مجموع معلمات التربية الخاصة اللائي أكملن الإستبيان، ٦٠% (ن = ١٨) حاصلات على مؤهل تربية خاصة في تخصص الإعاقة العقلية، بينما ما يقارب ٢٧% (ن = ٨) متخصصات صعوبات تعلم، في حين ما يقارب ١٣% (ن = ٤) متخصصات توحيد. حوالي ٣٧% من المشاركات (ن = ١١) لديهن أقل من خمس سنوات خبرة تدريسية، و ٢٧% (ن = ٨) لديهن بين ١١-١٥ سنة خبرة تدريسية، و ٢٣% (ن = ٧) لديهن بين ١٦-١٠ سنوات خبرة تدريسية، وأخيراً ١٣% (ن = ٤) لديهن أكثر من ١٦ سنة خبرة تدريسية مع التلميذات ذوات الإعاقة. ثلاث وتسعون بالمئة من معلمات التربية الخاصة المشاركات في الدراسة (ن = ٢٨) يعملن في فصول الدمج الملحقة بالمدارس العادية، وحوالي ٧% (ن = ٢) منهن يعملن في برامج دمج كلي في مدارس التعليم العام. تفاصيل البيانات العامة للمشاركين مبين في الجدول ١.

جدول ١

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
التخصص	إعاقة عقلية	١٨	٦٠
	صعوبات تعلم	٨	٢٦,٧
	توحيد	٤	١٣,٣

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	١١	٣٦,٧
	من ٦ - ١٠ سنوات	٧	٢٣,٣
	من ١١ - ١٥ سنوات	٨	٢٦,٧
	أكثر من ١٦ سنة	٤	١٣,٣
مكان العمل	فصول ملحقة	٢٨	٩٣,٣
	دمج كلي	٢	٦,٧

واقع المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة

تمت الإجابة عن السؤال الأول "ما المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بمحافظة المجمعة؟" بجمع البيانات حول تقييم معلمات التربية الخاصة للمشكلات والمعوقات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة وفقاً لعناصر القسم الثاني من استبيان الدراسة، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأشارت البيانات إجمالاً إلى أن تقييم معلمات التربية الخاصة لواقع المشكلات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة يقع في موافق إلى حد ما بوجود هذه العوائق (س = ٩٦, ٢، ع = ١, ٠١). اشتمل الاستبيان على ٣١ معوقاً لبرامج الدمج على مختلف المجالات. ولمعرفة مدى تقييم معلمات التربية الخاصة لهذه العناصر، تم ترتيبها جميعاً من الأعلى إلى الأدنى تقييماً. حيث أظهرت النتائج وجود بعض العوائق والمشكلات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمتوسطات تقع بين موافق بوجود هذه العوائق (س = ٧٣, ٣، ع = ٢٣, ١) غير موافق بوجود هذه العوائق (س = ١٣, ٢، ع = ٦٣, ٠). من بين العوائق والمشكلات، العناصر "ضعف توفر الوسائل التعليمية المناسبة لظروف الإعاقات المختلفة؛ التشريعات والقوانين تحتاج إلى تعديل لتناسب مع تطبيق الدمج، ضعف الخدمات المساندة المقدمة في مدارس الدمج" حصلوا على أعلى تقييم من قبل معلمات التربية الخاصة كمعوق لبرامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة (س = ٧٣, ٣، ع = ٢٣, ١؛ س = ٦٧, ٣، ع = ١, ٠٦؛ س = ٦٧, ٣، ع = ٩٦, ٠، على التوالي). واحتل العنصر "صعوبة ضبط سلوك بعض الطالبات ذوات الإعاقة" رابع التقييم

(س = ٥٣، ٣، ع = ١٧، ١)، والعنصر "عدم مناسبة المناهج الحالية لبعض فئات الدمج" خامس التقييم (س = ٥، ٣، ع = ١٧، ١)، وكان العنصر "ضعف برامج التدريب المقدمة للإدارة المدرسية" والعنصر "ضعف توافر أخصائية نفسية واجتماعية مدربة للتعامل مع مشكلات الطالبات ذوات الإعاقة" من المشكلات والعوائق الأعلى تقييماً حيث احتلا المركز السادس والسابع على التوالي (س = ٤٧، ٣، ع = ١، ٠؛ س = ٢، ٣، ع = ٢٤، ١).

كما أظهرت النتائج أن أقل المشكلات والمعوقات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة تقييماً من قبل معلمات التربية الخاصة كان العنصر "قلة خبرة معلمات التربية الخاصة بالدمج" حيث احتل هذا العنصر المرتبة الحادية والثلاثين (س = ١٣، ٢، ع = ٦٣، ٠). كما أظهرت البيانات أن من المشكلات والمعوقات الأقل تقييماً العنصر "أولياء أمور الطالبات من ذوات الإعاقة يفضلون مدارس التربية الخاصة المستقلة" والعنصر "اتجاهات معلمات التربية الخاصة السلبية تعوق النجاح في تطبيق الدمج"، حيث احتلا المرتبتين التاسع والعشرين والتاسع والعشرين مكرر (س = ٣٧، ٢، ع = ١٨، ١؛ س = ٣٧، ٢، ع = ٨٩، ٠). انظر إلى الجدول ٢ لكافة التفاصيل حول تقييم معلمات التربية الخاصة لواقع المشكلات والمعوقات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة.

جدول ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمشكلات ومعوقات دمج التلميذات ذوات الإعاقة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	العناصر
١,٢٣	٣,٧٣٣	١	ضعف توفر الوسائل التعليمية المناسبة لظروف الإعاقات المختلفة
١,٠٦	٣,٦٦٦	٢	التشريعات والقوانين تحتاج إلى تعديل لتناسب مع تطبيق الدمج
٠,٩٦	٣,٦٦٦	٣	ضعف الخدمات المساندة المقدمة في مدارس الدمج
١,١٧	٣,٥٣٣	٤	صعوبة ضبط سلوك بعض الطالبات ذوات الإعاقة
١,١٧	٣,٥	٥	عدم مناسبة المناهج الحالية لبعض فئات الدمج
١,٠١	٣,٤٦٦	٦	ضعف برامج التدريب المقدمة للإدارة المدرسية
١,٢٤	٣,٢	٧	ضعف توافر أخصائية نفسية واجتماعية مدربة للتعامل مع مشكلات الطالبات ذوات الإعاقة

معوقات دمج الطالبات ذوات الإعاقة ...

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	العناصر
١,١٥	٣,١٦٦	٨	البيئة المدرسية بشكلها الحالي لا تناسب تطبيق الدمج
٠,٩٥	٣,١٦٦	٩	الفروق الفردية بين الطالبة العادية وزميلتها من ذوات الإعاقة تعوق تطبيق الدمج
١,٠١	٣,٠٦٦	١٠	ضعف المتابعة لبرامج الدمج من قبل الإدارة المدرسية
١	٣,٠٣٣	١١	تدريب المعلمات أثناء الخدمة غير كافٍ.
٠,٩٦	٣,٠٣٣	١٢	تأهيل المديرات لبرامج الدمج غير كافٍ.
١,١٧	٣	١٣	ضعف توافر مصادر تعلم بالمكتبة
١,٠٣	٢,٩٦٦	١٤	عدم تقبل الطالبة العادية لقريناتها من ذوات الإعاقة
١,٠٣	٢,٩٦٦	١٥	تقليد بعض الطالبات العاديات للسلوكيات غير المرغوبة الصادرة من زميلاتهن ذوات الإعاقة
٠,٩٦	٢,٩٦٦	١٦	عدم إلمام الإدارة المدرسية بفوائد الدمج وأهدافه وأساليب تطبيقه
٠,٩٤	٢,٩٣٣	١٧	الدمج يزيد المشكلات على الإدارة المدرسية
١,١٤	٢,٩٣٣	١٨	عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالدعم الفني لمعلمات التربية الخاصة
١,٠١	٢,٩٣٣	١٩	ضعف التنسيق بين الإدارة المدرسية وإدارة التعليم في الإشراف على برامج الدمج
٠,٩٥	٢,٨٣٣	٢٠	عدم معرفة مديرة المدرسة لاحتياجات الطالبات من ذوات الإعاقة
٠,٩٦	٢,٨	٢١	عدم تقبل أولياء أمور الطالبات العاديات دمج الطالبات ذوات الإعاقة مع بناتهن
٠,٨٨	٢,٧	٢٢	هناك عزل اجتماعي للتلميذات ذوات الإعاقة داخل المدرسة العادية
٠,٩٩	٢,٧	٢٣	عدم وضوح الهدف من الدمج لدى الإدارة المدرسية
١,٠٦	٢,٦٦٦	٢٤	زيادة عدد الطالبات داخل الفصل الدراسي الواحد
١,٠٣	٢,٦٦٦	٢٥	زيادة عدد الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج
١	٢,٦٦٦	٢٦	ضعف تواصل المعلمة مع المديرة ومع ولي أمر الطالبة ذات الإعاقة
١,٠١	٢,٥	٢٧	الدمج يؤدي إلى زيادة الأعباء على المعلمات
٠,٧٧	٢,٤٣٣	٢٨	هناك تداخل في الصلاحيات بين الإدارة المدرسية والمشرف التربوي الفني
١,١٩	٢,٣٦٦	٢٩	اتجاهات معلمات التربية الخاصة السلبية تعيق النجاح في تطبيق الدمج
٠,٨٩	٢,٣٦٦	٢٩	أولياء أمور الطالبات من ذوات الإعاقة يفضلون مدارس التربية الخاصة المستقلة
٠,٦٣	٢,١٣٣	٣١	قلة خبرة معلمات التربية الخاصة بالدمج
١,٠١	٢,٩٦		المجموع

واقع المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة في ضوء عدد من المتغيرات

للإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0,05)$ في المعوقات التي تواجه برامج الدمج وفقاً لعدد من المتغيرات؟" تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمعوقات التي تواجه برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة حسب متغيرات تخصص المعلمات، وسنوات خبرة المعلمات، ونوع برنامج الدمج، وفقاً للآتي:

تخصص المعلمات، وسنوات الخبرة، ونوع البرنامج. وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج -كما هو مبين في جدول ٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$ لأثر متغير تخصص المعلمات ف $(26,3) = 1,66 = \alpha, 2 = 0$ على معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة. كما يبين جدول ٤ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$ لأثر متغير سنوات خبرة المعلمات ف $(26,3) = 0,75 = \alpha, 04 = 0$ على معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة. وباستخدام اختبار "ت"، أظهرت النتائج -كما هو موضح جدول ٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$ للمشكلات أو المعوقات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس الدمج تُعزى لمتغير نوع برامج الفصول الملحق في المدارس العادية (س = ٢,٩٥، ع = ٥٦، ٠) أو برامج الدمج الكلي (س = ٣,٠٨، ع = ٧١، ٠)، ت $(28) = 1,3 = \alpha, 76 = 0$.

جدول ٣

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير تخصص المعلمات على معوقات برامج الدمج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١,٤٥٨	٣	٠,٤٨٦	١,٦٦١	٠,٢
داخل المجموعات	٧,٦٠٣	٢٦	٠,٢٩٢		
المجموع	٩,٠٦١	٢٩			

جدول ٤

تحليل التباين الأحادي لأثر متغير سنوات خبرة المعلمات على معوقات برامج الدمج

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٥٣٥	٠,٧٤٥	٠,٢٣٩	٣	٠٧١٧	بين المجموعات
		٠,٣٢١	٢٦	٨,٣٤٣	داخل المجموعات
			٢٩	٩,٠٦١	المجموع

جدول ٥

اختبارات 'لأثر متغير نوع برنامج الدمج على معوقات برامج الدمج

الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	قيمة (ت)	دمج كلي (ن=٢)	فصول ملحقة (ن=٢٨)
			الانحراف المتوسط	الانحراف المعياري
٠,٧٥٩	٢٨	٠,٣١-	٠,٧٠٧	٣,٠٨
				٠,٥٦٢
				٢,٩٥١

الرؤية المقترحة لمواجهة المعوقات

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث "ما الرؤية المقترحة لمواجهة معوقات برامج الدمج من وجهة نظر المعلمات؟" تم جمع بيانات رؤية معلمات التربية الخاصة المقترحة لمواجهة مشكلات ومعوقات برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة وفقاً لعناصر القسم الثالث من إستبيان الدراسة، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وأشارت البيانات إجمالاً إلى أن رؤية المعلمات لمواجهة معوقات برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة يقع في موافق بشدة على هذه المقترحات (س=٤,٦، ع=٠,٦٦). اشتمل الإستبيان على ٤٤ مقترحاً لمواجهة مشكلات برامج الدمج موزعة على أربعة أبعاد رئيسية: بُعد البيئة المدرسية، بُعد الإدارة المدرسية، بُعد إعداد المعلمات والمناهج الدراسية، وبُعد المجتمع والأسرة. ولمعرفة مدى تقييم معلمات التربية الخاصة لهذه المقترحات، تم ترتيب جميع الأبعاد والعناصر من الأعلى إلى الأدنى تقييماً. حيث احتل بُعد المجتمع والأسرة أعلى أبعاد رؤية معلمات التربية الخاصة لمواجهة مشكلات برامج الدمج تقييماً (س=٤,٧٢، ع=٠,٥٥)، وتلاه بُعد الإدارة المدرسية (س=٤,٦٤، ع=

٥٩، ٠)، ومن ثم بُعد إعداد المعلمات والمناهج الدراسية (س = ٥٥، ٤، ع = ٦٦، ٠)، وأخيراً بُعد البيئة المدرسية (س = ٥، ٤، ع = ٨٦، ٠). كما أظهرت النتائج أن أعلى أربعة مقترحات لمواجهة مشكلات برامج الدمج تقييماً من قِبَل المعلمات هي المقترح "تعديل اتجاهات الطالبات وأولياء الأمور السلبية تجاه الدمج" (س = ٨٧، ٤، ع = ٣٥، ٠)، والمقترح "توفير ميزانيات لدعم برامج الدمج" (س = ٨٧، ٤، ع = ٥٧، ٠)، والمقترح "توفير حوافز مناسبة لمديرات برامج الدمج الناجح" (س = ٨، ٤، ع = ٤٨، ٠)، والمقترح "وضع خطط لتعديل سلوك الطالبات من ذوات الإعاقة" (س = ٧٧، ٤، ع = ٥، ٠). وقد احتل خامس ترتيب مقترحات مواجهة مشكلات برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة مكرر العناصر "تعيين أخصائيات نفسية واجتماعية في مدارس الدمج؛ تقديم الدعم المستمر والإشراف على التلميذات من ذوات الإعاقة أثناء الفسح والنشاط لمواجهة ما يحدث لهن من مشكلات؛ تهيئة طالبات التعليم العام للتعامل المثمر مع قريناتهن من الإعاقة" (س = ٧٣، ٤، ع = ٦٤، ٠؛ س = ٧٣، ٣، ع = ٥٢، ٠؛ س = ٧٣، ٣، ع = ٧٨، ٠).

كما أشارت النتائج إلى أن أدنى مقترحات مواجهة مشكلات برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة ترتيباً كان "تعديل البيئة المدرسة هندسياً لتناسب دمج التلميذات ذوات الإعاقة"، والمقترح "تعديل طرق الاختبارات". حيث احتلتا المرتبتين الرابع والأربعين والثالث والأربعين على التوالي (س = ١٣، ٤، ع = ١، ٠؛ س = ٤٣، ٤، ع = ٧٧، ٠). كما أظهرت النتائج أن من مقترحات مواجهة مشكلات برامج الدمج الأقل ترتيباً المقترحات "تجهيز وتهيئة المدرسة بغرفة مصادر ومعامل، إعادة تأهيل المديرات لفهم أهداف الدمج وفلسفته، تطوير البرامج والخطط الفردية، تطوير طرق التقييم والتشخيص والإحالة" (س = ٤٧، ٤، ع = ٨٦، ٠؛ س = ٤٧، ٤، ع = ٥٧، ٠؛ س = ٤٧، ٤، ع = ٦٨، ٠؛ س = ٤٧، ٤، ع = ٩، ٠). حيث احتلت هذه العناصر المرتبة السادسة والثلاثين مكرر. انظر إلى جدول ٦ لكافة التفاصيل حول رؤية معلمات التربية الخاصة لمقترحات مواجهة مشكلات برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة.

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمقترحات
مواجهة مشكلات دمج التلميذات ذوات الإعاقة

المرتبة	العناصر	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
البيئة المدرسية	تعديل اتجاهات الطالبات وأولياء الأمور السلبية تجاه الدمج.	١	٤,٨٧	٠,٣٥
	وضع خطط لتعديل سلوك الطالبات ذوات الإعاقة.	٢	٤,٧٧	٠,٥
	تهيئة طالبات التعليم العام للتعامل المثمر مع قريناتهن ذوات الإعاقة.	٣	٤,٧٣	٠,٧٨
	تفعيل مشاركة الطالبات من ذوات الإعاقة في الأنشطة الصفية واللاصفية.	٤	٤,٧	٠,٥٣
	تفعيل التواصل مع أولياء الأمور ومشاركتهم في اتخاذ القرار.	٤	٤,٧	٠,٥٣
	توعية المجتمع بأهمية وأهداف وفلسفة الدمج.	٦	٤,٦٧	٠,٦١
	تفعيل دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في إنجاح عملية الدمج.	٦	٤,٦٧	٠,٥٥
	تفعيل دور الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات الدمج.	٦	٤,٦٧	٠,٥٥
	المجموع		٤,٧٢	٠,٥٥
الإدارة المدرسية	توفير ميزات لدعم برامج الدمج.	١	٤,٨٧	٠,٥٧
	توفير حوافز مناسبة لمديرات برامج الدمج الناجح.	٢	٤,٨	٠,٤٨
	تقديم الدعم المستمر والإشراف على التلميذات من ذوات الإعاقة أثناء الفسح والنشاط لمواجهة ما يحدث لهن من مشكلات.	٣	٤,٧٣	٠,٥٢
	تقديم الدعم الاستشاري والإداري لمديرات مدارس الدمج.	٤	٤,٦٧	٠,٥٥
	عقد لقاءات دورية لبحث مقترحات أسر الطالبات ذوات الإعاقة وحل المشكلات وذلك مع إدارة المدرسة.	٤	٤,٦٧	٠,٥٥
	عمل برامج متخصصة وورش عمل عن دور الإدارة في إنجاح برامج الدمج.	٤	٤,٦٧	٠,٦١
	تطوير أساليب الإدارة وأنماطها في مدارس الدمج.	٧	٤,٦٣	٠,٥٦
	تعديل بعض اتجاهات المديرات السلبية نحو الإعاقة.	٨	٤,٦	٠,٥٦
	اختيار مديرات ذات كفاية من ناحية التخصص، والخبرة.	٩	٤,٥٣	٠,٦٨
	عقد دورات تدريبية لرفع كفاءة الفريق الإداري	١٠	٤,٥	٠,٨٦
	إعادة تأهيل المديرات لفهم أهداف الدمج وفلسفته.	١١	٤,٤٧	٠,٥٧
	المجموع		٤,٦٥	٠,٥٩

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الترتيب	العناصر	البعد
٠,٦١	٤,٦٣	١	تطوير المناهج لتناسب الإعاقات المختلفة.	إعداد المعلمات والمناهج الدراسية
٠,٧٢	٤,٦٣	١	تفعيل التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات الطالبات العادية لبحث مشكلات الدمج.	
٠,٥٦	٤,٦٣	١	تنويع إستراتيجيات التدريس.	
٠,٤٥	٤,٦	٤	اختيار مشرفات ذات كفاءة للإشراف على برامج الدمج.	
٠,٦٢	٤,٦	٤	استخدام تقنيات التعلم في إنجاح الدمج.	
٠,٥٦	٤,٦	٤	تدريب المعلمات على طرق ضبط الصف الدراسي.	
٠,٦٢	٤,٦	٤	تدريب المعلمات على خصائص النمو واحتياجات الطالبات من ذوات الإعاقة.	
٠,٥٧	٤,٥٧	٨	تدريب المعلمات على كيفية عمل تقارير عن حالات الطالبات ومدى تقدمهن..	
٠,٧٣	٤,٥٧	٨	الحد من الأعباء الإدارية والمدرسية على معلمة الدمج.	
٠,٧٣	٤,٥٣	١٠	تطوير خطط إعداد المعلمات بالأقسام العلمية أثناء الدراسة.	
٠,٦٣	٤,٥٣	١٠	تطوير أساليب التدريب التي تتناسب مع الدمج.	
٠,٦٣	٤,٥٣	١٠	عرض التجارب الناجحة في الدمج من الدول المتقدمة.	
٠,٦٨	٤,٥٣	١٠	تدريب المعلمات على طرق تعديل السلوك.	
٠,٦٣	٤,٥	١٤	دعم الزيارات المتبادلة للتعرف على تجارب الدمج الناجحة.	
٠,٦٨	٤,٤٧	١٥	تطوير البرامج والخطط الفردية.	
٠,٩	٤,٤٧	١٥	تطوير طرق التقييم والتشخيص والإحالة.	
٠,٧٧	٤,٤٣	١٧	تعديل طرق الاختبارات.	
٠,٦٦	٤,٥٥		المجموع	
٠,٦٤	٤,٧٣	١	تعيين أخصائيات نفسية واجتماعية في مدارس الدمج.	المجتمع والأسرة
٠,٩٤	٤,٥٧	٢	توفير فريق متعدد التخصصات لتطبيق الدمج.	
٠,٧٧	٤,٥٧	٢	اختيار مدارس مناسبة لتطبيق البرامج من حيث الموقع والإمكانات.	
٠,٨٦	٤,٥٧	٢	توفير وسائل تعليمية وأجهزة مساعدة.	
٠,٨٦	٤,٥	٥	توفير خدمات مساندة مواصلات، وجبات، دعم مادي.	
٠,٨٦	٤,٥	٥	تهيئة الفصول والمقاعد الدراسية.	
٠,٨٦	٤,٤٧	٧	تجهيز وتهيئة المدرسة بغرفة مصادر ومعامل.	
١,٠١	٤,١٣	٨	تعديل البيئة المدرسية هندسياً لتناسب دمج التلميذات ذوات الإعاقة.	
٠,٨٦	٤,٥		المجموع	
٠,٦٦	٤,٦		المجموع الكلي	

مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة في ضوء متغيرات تخصص المعلمات، وسنوات خبرة المعلمات، ونوع برنامج الدمج، والتعرف كذلك على رؤية معلمات التربية الخاصة المستقبلية لمواجهة هذه المشكلات. وقد أظهرت بيانات الدراسة فيما يتعلق بالسؤال الأول: "ما المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة بمدارس الدمج بمحافظة المجمعة؟" نتائج تدل على وجود عدد من المعوقات التي تواجه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة، حيث أشارت البيانات إجمالاً إلى أن تقييم معلمات التربية الخاصة للمعوقات التي تواجهه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة يقع في موافق إلى حد ما بوجود هذه العوائق (س = ٩٦، ٢، ع = ١، ٠). وتحديدًا قُيِّمت معلمات التربية الخاصة أكثر المعوقات التي تواجهه برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة كالتالي: "ضعف توفر الوسائل التعليمية المناسبة لظروف الإعاقات المختلفة، التشريعات والقوانين تحتاج إلى تعديل لتناسب مع تطبيق الدمج، وضعف الخدمات المساندة المقدمة في مدارس الدمج" حصلوا على أعلى تقييم (س = ٧٣، ٣، ع = ٢٣، ١؛ س = ٦٧، ٣، ع = ١٠٦، ١؛ س = ٦٧، ٣، ع = ٩٦، ٠، على التوالي). فهذه المعوقات تقلل من قدرة المدرسة على تهيئة البيئة المناسبة لانضمام الطالبات ذوات الإعاقة لإنجاح في برامج الدمج التربوي. وهذا يتفق مع دراسة كل من (الدويش ٢٠٠٦، الربيعاني والغافري ٢٠٠٩، العايد والشربيني وكمال وعقل ٢٠١١، وسليمان ٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن أهم معوقات برامج الدمج قلة التجهيزات المدرسية، وحاجة مدارس الدمج إلى الخدمات المساندة، والتعديلات في البيئة المدرسية لتلائم احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة. كما احتل المعوق "صعوبة ضبط سلوك بعض الطالبات ذوات الإعاقة" رابع التقييم (س = ٥٣، ٣، ع = ١٧، ١)، والمعوق "عدم مناسبة المناهج الحالية لبعض فئات الدمج" خامس التقييم (س = ٥، ٣، ع = ١٧، ١). وكان المعوق "ضعف برامج التدريب المقدمة للإدارة المدرسية، والمعوق "ضعف توافر أخصائية نفسية واجتماعية مدربة

للتعامل مع مشكلات الطالبات ذوات الإعاقة من المشكلات والعوائق الأعلى تقييماً حيث احتل المركز السادس والسابع على التوالي (س = ٤٧, ٣, ع = ١, ٠١, س = ٣, ٢, ع = ١, ٢٤). كما يتضح من هذه النتائج أن عدم معرفة بعض العاملين بمدارس الدمج بخصائص ذوي الإعاقة قد يؤدي إلى صعوبات في ضبط السلوك، مما قد يؤثر على اتجاهاتهم نحو الدمج، ولكن مع توفر برامج التدريب للمعلمين والإداريين بالمدرسة، مع تزويد مدرسة الدمج بالأخصائي النفسي كل ذلك يزيد من عملية التعرف على احتياجات الطالبات ذوات الإعاقة، ويزيد من فرص تقبلهم واندماجهم بالمدرسة، وهذا يتفق مع دراسة كل من (الحسين ٢٠٠٤، الدويش، ٢٠٠٦، ووزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين ٢٠٠٨).

وجاءت نتائج السؤال الثاني: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ في المعوقات التي تواجه برامج الدمج وفقاً لمتغيرات تخصص المعلمات، وسنوات الخبرة، ونوع البرنامج؟" بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0,05)$ لأثر متغير تخصص المعلمات $F(26,3) = 1,66$, $\alpha = 0,2$ على معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة، وتُعزى هذه النتيجة إلى وجود معوقات ومشكلات تواجه جميع الطالبات ذوات الإعاقة بغض النظر عن نوع إعاقتهن، وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة (الغزنوي، ٢٠١٠). كما أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0,05)$ لأثر متغير سنوات خبرة المعلمات $F(26,3) = 0,75$, $\alpha = 0,54$ على معوقات برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة. حيث أشارت النتائج إلى تقييم عالٍ لمعوقات برامج الدمج للطالبات ذوات الإعاقة في مختلف سنوات الخبرة لدى معلمات التربية الخاصة، ويمكن أن يُعزى ذلك لبروز وظهور تلك المعوقات بدرجة تجعل من معلمات التربية الخاصة بغض النظر عن مدة خبرتهن التعليمية يلاحظنها ويشعرن بها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (الغزنوي ٢٠١٠، وهوساوي وابن راجح ٢٠١٥). وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0,05)$ للمشكلات أو المعوقات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة

في مدارس الدمج تعزى لمتغير نوع برامج الفصول الملحققة في المدارس العادية (س= ٩٥، ٢، ع= ٥٦، ٠) أو برامج الدمج الكلي (س= ٠٨، ٣، ع= ٧١، ٠)، ت(٢٨) = - ١، ٣، ٠، ٧٦ = α ، حيث تشير هذه النتيجة إلى ضرورة النظر في المعوقات والمشكلات التي توجد على حد سواء في جميع برامج دمج الطالبات ذوات الإعاقة سواء الدمج الكلي أو الفصول الملحققة في المدارس العادية. وهذه النتيجة لا تتفق مع ما جاء في دراسة الغزنوي (٢٠١٠) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع برنامج الدمج الكلي.

وأشارت بيانات السؤال الثالث إجمالاً: "ما الرؤية المقترحة لمواجهة معوقات برامج الدمج من وجهة نظر المعلمات؟" إلى أن رؤية المعلمات لمواجهة معوقات برامج دمج التلميذات ذوات الإعاقة يقع في موافق بشدة على هذه المقترحات (س= ٦، ٤، ع= ٦٦، ٠). حيث احتل بُعد المجتمع والأسرة أعلى أبعاد رؤية معلمات التربية الخاصة لمواجهة مشكلات برامج الدمج تقييماً (س= ٧٢، ٤، ع= ٥٥، ٠)، وتلاه بُعد الإدارة المدرسية (س= ٦٤، ٤، ع= ٥٩، ٠)، ومن ثم بُعد إعداد المعلمات والمناهج الدراسية (س= ٥٥، ٤، ع= ٦٦، ٠)، وأخيراً بُعد البيئة المدرسية (س= ٥، ٤، ع= ٨٦، ٠). وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة (الحديدي، ٢٠٠٣؛ سليمان، ٢٠٠٩) حيث تصدرت المعوقات المرتبطة بالمدرسة، من حيث التجهيزات والبنية التحتية وإعداد الكوادر. ولكن الدراسة الحالية لا تتفق مع نتائج دراسة الغزنوي (٢٠١٠) بشأن المعوقات الاجتماعية والأسرية حيث جاءت في المعوقات الأقل تأثيراً على الدمج التربوي. كما أظهرت النتائج أن أعلى أربعة مقترحات لمواجهة مشكلات برامج الدمج تقييماً من قبل المعلمات هي المقترح "تعديل اتجاهات الطالبات وأولياء الأمور السلبية تجاه الدمج" (س= ٨٧، ٤، ع= ٣٥، ٠)، والمقترح "توفير ميزانيات لدعم برامج الدمج" (س= ٨٧، ٤، ع= ٥٧، ٠)، والمقترح "توفير حوافز مناسبة لمديرات برامج الدمج الناجح" (س= ٨، ٤، ع= ٤٨، ٠)، والمقترح "وضع خطط لتعديل سلوك الطالبات من ذوات الإعاقة" (س= ٧٧، ٤، ع= ٥، ٠). وقد احتل خامس ترتيب مقترحات مواجهة مشكلات برامج دمج التلميذات

ذوات الإعاقة مكرر العناصر "تعيين أخصائيات نفسية واجتماعية في مدارس الدمج، تقديم الدعم المستمر والإشراف على التلميذات من ذوات الإعاقة أثناء الفسح والنشاط لمواجهة ما يحدث لهن من مشكلات، تهيئة طالبات التعليم العام للتعامل المثمر مع قريناتهن ذوات الإعاقة" (س= ٧٣، ٤، ع= ٦٤، ٠؛ س= ٧٣، ٣، ع= ٥٢، ٠؛ س= ٧٣، ٣، ع= ٧٨، ٠). كما يتبين من المقترحات التي أظهرتها نتائج الدراسة الحالية واقعية وإيجابية تلك المقترحات والتي ركزت على تعديل الاتجاهات السلبية تجاه الدمج وتوفير الميزانيات اللازمة لإقامة برامج الدمج على أكمل وجه، وذلك بهدف تجويد البيئة المدرسية المادية والبشرية؛ لتحقيق الدمج التربوي المنشود، وأن تكون المدرسة شاملة للجميع.

التوصيات

هنالك العديد من التوصيات والمقترحات لمواجهة مشكلات برامج الدمج للتلميذات ذوات الإعاقة التي يمكن استخلاصها من نتائج الدراسة:

مقترحات خاصة بالبيئة المدرسية: أكدت الدراسة على ضرورة تعديل البيئة المدرسية هندسياً لتناسب دمج الطالبات ذوات الإعاقة، والتأكيد على تجهيز وتهيئة المدارس، وتوفير وسائل تعليمية تتناسب مع نوع إعاقة الطالبة، وأكدت على توفير خدمات مساندة للطالبات من وسائل مواصلات، ووجبات، وغيرها من الخدمات، والحرص على اختيار مدارس مناسبة لتطبيق برنامج الدمج، مع توفير فريق متعدد التخصصات، وتعيين أخصائيات نفسية واجتماعية في مدارس الدمج.

مقترحات خاصة بالإدارة المدرسية: أكدت الدراسة على أهمية اختيار الإدارة المدرسية ذات الكفاءة من ناحية التخصص والخبرة، وضرورة عقد دورات تدريبية لرفع كفاءة المديرات لتطوير أساليب الإدارة، والعمل مع فريق الدمج متعدد التخصصات، وأكدت الدراسة كذلك على توفير الحوافز المناسبة للمديرات مع تقديم الاستشارات اللازمة للنجاح في تطبيق برامج الدمج.

مقترحات خاصة بإعداد المعلمات والمناهج الدراسية: أكدت الدراسة بشدة على تطوير خطط إعداد المعلمات في أقسام التربية الخاصة، وتطوير أساليب التدريب، والعمل على تدريب المعلمات على أساليب تعديل سلوك الطالبات ذوات الإعاقة، وتعريف المعلمات باحتياجات الطالبات في برامج الدمج، وتدريب المعلمات على عمل التقارير عن حالات الطالبات ذوات الإعاقة، والحد من الأعباء الإدارية في مدارس الدمج.

مقترحات خاصة بالطالبات وأولياء الأمور والمجتمع: أكدت الدراسة على ضرورة توعية وتهيئة الطالبات العاديات للتعاون مع قريناتهن ذوات الإعاقة، وتعديل اتجاهات الطالبات وأولياء الأمور تجاه الإعاقة، وتفعيل مشاركة الطالبات ذوات الإعاقة في الأنشطة الصفية واللاصفية، وتفعيل التواصل مع أولياء الأمور في اتخاذ القرار، وتفعيل الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني في مواجهة مشكلات الدمج.

الدراسات المستقبلية: بعض استنتاجات هذه الدراسة تحتاج إلى مزيدٍ من التحقق والتفصيل في الدراسات المستقبلية. على سبيل المثال، بعض المشكلات والعوائق التي تواجه برامج الدمج ذات الصلة بالبيئة المدرسية والوسائل التعليمية والمناهج الدراسية، بحاجة إلى مزيدٍ من الدراسات والبحوث للتحقق والتعرف على تفاصيلها والتعمق في أحداثها، وخصوصاً باستخدام المنهج النوعي. على الرغم أن هذه الدراسة قدمت تصوراً عن المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة في مدارس التعليم العام، إلا أن هناك حاجة للتعرف على ما تمتلكه تلك البرامج والمدارس من إمكانيات مادية وبشرية للوقوف عليها وإبرازها والحديث عنها لما لها من تأثير واضح لتمكين ذوي الإعاقة ونجاح عملية الدمج. بالإضافة إلى أن هذه الدراسة استطلعت المعوقات التي تواجه دمج الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر معلمات التربية الخاصة، فإجراء دراسات أخرى تكشف معوقات الدمج من مصادر أخرى، كأولياء الأمور أو الأفراد المعاقين أنفسهم يزيد الثقة بهذه النتائج وخصوصاً عند الحديث عنها وإبرازها.

المراجع

- أبو العلا، سهير. (٢٠٠٦). دراسة تقييمية لتجربة دمج التلاميذ المعوقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم مع العاديين في التعليم الابتدائي بمحافظة أسوان. مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٠، ٢١٣ - ٢٥٤.
- الحديدي، منى. (٢٠٠٣). المشكلات التي يواجهها معلمو ومعلمات غرف المصادر في الأردن. مجلة أكاديمية التربية الخاصة، ٢، ١-٤٠.
- الحسين، حسين. (٢٠٠٤). مشكلات دمج التلاميذ المتخلفين عقلياً في المدارس الابتدائية بالملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الدويش، عبد العزيز. (٢٠٠٦). تصور مقترح لتطوير إدارات المدارس الملحق بها برامج التربية الخاصة في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- الربيعاني، أحمد،. والغافري، محمد. (٢٠٠٩). صعوبات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس التعليم الأساسي وما بعد الأساسي بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٣، ٢١٧ - ٢٥٠.
- العايد، واصف،. الشربيني، السيد،. كمال، سعيد،. وعقل، سمير. (٢٠١١). المعوقات التي تواجه معلمي معاهد التربية الخاصة وبرامج الدمج في المدرسة العادية بمحافظة الطائف. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٤٦ (١)، ٥٠١ - ٥٤٦.
- الغزنوي، محمد. (٢٠١٠). معوقات دمج تلاميذ ذوي اضطراب التوحد في مدارس التعليم العام (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الهابط، عبير. (٢٠١٥). مشكلات دمج الطالبات - ذوات الإعاقة البصرية - في المرحلة الجامعية، وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٦، ١٣٨ - ١٦٧.
- سليمان، حنان. (٢٠٠٩). أدوار ومشكلات إدارة مدارس التعليم الأساسي بمصر في تحقيق الدمج الشامل للمعاقين: دراسة مستقبلية. المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ٢٥، ١٥ - ٨٧.
- عبيد، ماجدة،. وأبو حسونة، نشأت. (٢٠١١). المشكلات التي تواجه الإدارة المدرسية الملحق بها صفوف دمج المعوقين بصرياً بوزارة التربية والتعليم في الأردن. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ١٠٠، ١٩٣ - ٢٣٦.

- عرفة، عبد الباقي. (٢٠١٦). دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية (ط. ٢). الرياض: مكتبة الرشد.
- علي، أحمد، وعاشور، منال. (٢٠١٤). مشكلات دمج الطلاب المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الآباء في مصر والسعودية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٥٠، ١١١-١٢٦.
- كاظم، علي، الحارثي، إبراهيم، المعمرى، خولة، ويوسف، يوسف. (٢٠٠٦). البيئة الصفية من الناحيتين النفسية والاجتماعية في مدارس الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة العاديين. مجلة الطفولة العربية، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٢٨، ٦٠-٨١.
- هوساوي، علي؛ وابن راجح، محمد. (٢٠١٥). معوقات دمج التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية في المدارس العامة من وجهة نظر معلمو ومعلمات التربية الفكرية بمدينة جازان. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ٧، ١١٥-١٥١.
- وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين. (٢٠٠٨). الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين. سلسلة دائرة القياس والتقويم ودائرة التربية الخاصة، ٢٣، ١-٧٤.
- وزارة التعليم. (٢٠١٦). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. مأخوذ من <https://departments.moe.gov.sa/SPED/Documents/RegulatoryGuide.pdf>
- يحيى، خولة. (٢٠٠٦). البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- Ainscow, M., Booth, T., & Dyson, A. (2006). Inclusion and the standards agenda: Negotiating policy pressures in England. International Journal of Inclusive Education, 10, 295-308.
- Beckman, P. J., Hanson, M. J., & Horn, E. (2002). Family perceptions of inclusion. In S. L. Odom (Ed.), Widening the circle: Including children with disabilities in preschool programs (pp. 98-108). New York: Teachers College Press.
- Benowitz, A. (2010). Social competence of students with learning disabilities using a risk-resilience model (Unpublished doctoral dissertation). Fordham University, New York, USA.
- Chang, F., Early, D. M., & Winton, P. J. (2005). Early childhood teacher preparation in special education at 2- and 4- year institutions of higher education. Journal of Early Intervention, 27, 110-124.

- Copple, C., & Bredekamp, S. (2009). Developmentally appropriate practice in early childhood programs. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.
- Cross, A., Traub, E., Hutter-Pishgahi, L., & Shelton, G. (2004). Elements of successful inclusion for children with significant disabilities. *Topics in Early Childhood Special Education*, 24, 169-183.
- Farrell, P. (2000). The impact of research on developments in inclusive education. *International Journal of Inclusive Education*, 4, 153-162.
- Gasteiger-Klicpera, B., Klicpera, C., Gebhardt, M., & Schwab, S. (2013). Attitudes and experiences of parents regarding inclusive and special school education for children with learning and intellectual disabilities. *International Journal of Inclusive Education*, 17, 663- 681.
- Guralnick, M. J. (2001). A framework for change in early childhood inclusion. In M. J. Guralnick (Ed.), *Early childhood inclusion: Focus on change* (pp. 3–35). Baltimore: Brookes.
- Hsien, M., Brown, P. M., & Bortoli, A. (2009). Teacher qualifications and attitudes toward inclusion. *The Australasian Journal of Special Education*, 33, 26–41.
- Koster, M., Nakken, H., Pijl, S. J., & van Houten, E. (2009). Being part of the peer group: A literature study focusing on the social dimension of inclusion in education. *International Journal of Inclusive Education*, 13, 117–140.
- Kristyn, C. (2011). Mainstreaming: The special child goes to school. Retrieved from <https://www.families.com/mainstreaming-the-special-needs-child-goes-to-school>
- Michailakis, D., & Reich, W. (2009). Dilemmas of inclusive education. *ALTER*, 3, 24-44.
- Mitchell, D. (2008). What really works in special and inclusive education. Using evidence– Based strategies. London, UK: Routledge.
- Moreno-Rodriguez, R., Lopez, J. L., Carnicero, J. D., Garrote, I., & Sanchez, S. (2017). Teachers' perception on the inclusion of students with disabilities in the regular education classroom in Ecuador. *Journal of Education and Training Studies*, 5, 45–53.
- Odom, S. L. (2000). Preschool inclusion: What we know and where we go from here. *Topics in Early Childhood Special Education*, 20, 20–27.
- Odom, S. L., Schwartz, I. S., & ECRII Investigators. (2002). So what do we know from all this?: Synthesis points of research on preschool inclusion. In S. L. Odom (Ed.), *Widening the circle: Including children*

- with disabilities in preschool programs (pp. 154–174). New York: Teachers College Press.
- Rossetti, Z. S. (2012). Helping or hindering: The role of secondary educators in facilitating friendship opportunities among students with and without autism or developmental disability. *International Journal of Inclusive Education*, 16, 1259–1272.
 - Sigstad, H. M. (2017). Successful inclusion of adolescent students with mild intellectual disabilities: Conditions and challenges within a mainstream school context. *International Journal of Special Education*, 32, 767–783.
 - UNESCO. (2009). Policy guidelines on inclusion in education. Paris: UNESCO.